واشنطن وتصنيع الإرهاب.. و«الحلفاء»

تحسين الحلبي

يكشف عضو كونغرس في دورتين سابقتين ومدير مكتب الرئيس الأميركي لشؤون الإدارة والميزانية في عهد الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان، ديفيد ستوكمان، أن الإدارة الأميركية قررت «إحكام قبضتها على دول النفط في الشرق الأوسط وخصوصاً في الخليج بعد أن وضع وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر مخططاً لهذا الغرض بعد حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣ وأزمة النفط التي تولدت عن حظر الملك السعودي فيصل بن عبد العزيز للنفط في ذلك الوقت»، ووضع في هذه الاستراتيجية مهمة «حماية ممرات النفط في الخليج لزيادة السيطرة ونشر القوات الأميركية هناك، وفي عهد الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب كان كيسنجر قد أقنع مجلس الأمن القومي الأميركي والرئيس بوش نفسه أن «أمن النفط بعد عام ١٩٩١ أصبح خطراً جداً وأن هذا الخطر سيجبر الجيش الأميركي على نشر ٥٠٠ ألف من الجنود في رمال السعودية والخليج ويجب وضع خطة تتجنب فيها واشنطن بعد حربها على الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين استخدام الأميركيين.

وكانت الولايات المتحدة في ذلك الوقت تعد نفسها مسيطرة على أموال دول نفطية كثيرة في المنطقة ما عدا العراق بعد عام ١٩٩١ وليبيا وإيران الذي فقدت سيطرتها فيه بعد سقوط الشاه عام ١٩٧٩ وأن أموال النفط التي تملكها هذه الدول يمكن أن تستخدم لدعم استقلالها وتقديم دعمها لدول أخرى مناهضة للسياسة الأميركية مثل سورية والمنظمات المسلحة للمقاومة على غرار المنظمات الفلسطينية واللبنانية وخصوصاً حزب الله، ففرضت على صدام عقوبات «النفط مقابل الغذاء» وعلى ليبيا حصاراً كبيراً، وبدأت تعد حروباً تحريضية على إيران باسم «الهلال الشيعي».

ويبين، ستوكمان، أن إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش الابن أكملت احتلال العراق عام ٢٠٠٣ ونقلت ٢٦ ألفاً من الأسرى والسجناء من جنسيات كثيرة إلى مركز «معسكر بوكا»، واستنسخت منهم قادة من الإسلاميين المتشددين الذين أصبحوا من قادة القاعدة وداعش فيما بعد مثل أبو بكر البغدادي وأبو مسلم التركماني وحاجي بكر وأبو محمد الجولاني الذي قاد القاعدة في سورية، وأبو أيمن العراقي.

تحولت الحرب في العراق وسورية بشكل خاص بتخطيط أميركي معد مسبقاً، إلى حروب مذهبية وطائفية يشبه فيها، ستوكمان، دور هذه المجموعات الإرهابية بـ«مصاص الدماء فرانكشتاين» ولكن بتوليفة للمصلحة الأميركية، في لعبة انتشرت فيها القوات الأميركية في منطقة دول الخليج كقوة مشرفة على ما تقوم به منظمات القاعدة وداعش وجبهة النصرة من عمليات لمصلحة الولايات المتحدة وبهدف السيطرة على أموال نفط العراق وإيران وليبيا والنفط الموجود في سورية بشكل خاص.

ويوضح، ستوكمان، أن الإدارة الأميركية وضعت خطة تغيير الأنظمة المناهضة لها والمرشحة لمناهضتها لتقودها أكثر المنظمات الإسلامية المتشددة شراسة وتطرفاً مذهبياً ودينياً، لكي تتولى هي، أي الولايات المتحدة، بعد تدمير هذه الدول بالسيطرة عليها في المرحلة الثانية وهذا ما دفعها إلى إرسال وحدات قليلة إلى ليبيا وإبقاء عشرات الآلاف من وحداتها في العراق، وإلى إرسال وحدات قليلة أيضاً إلى شمال شرق سورية، بانتظار ما سوف تحققه لمصلحتها داعش وجبهة النصرة في العراق وسورية.

يستنتج، ستوكمان، أن الإدارات الأميركية فشلت في النهاية ولم تستطع بعد سنوات حرب «تغيير الأنظمة» المحافظة على ميزان القوى الذي كان موجوداً قبل هذه الحرب رغم كل ما خلفته من دمار وضحايا.

وهذا يعني بمفرداتنا العربية أن سورية وحلفاءها وانضمام العراق بشكل من الأشكال إلى المحافظة على قرارها المستقل عن واشنطن، تمكنوا من أن يقلبوا «السحر على الساحر» الأميركي الصهيوني وحلفائه في عدد من الدول العربية، وها هي نتائج هذه الحرب تسير نحو تفتت التحالف الإقليمي الخليجي الذي سخرته واشنطن لدعم رجالها من، معسكر بوكا، الذي أعدت فيه بموجب وثائق الكونغرس والمخابرات الأميركية آلاف القادة من القاعدة وداعش و«النصرة» من عراقيين وسوريين وليبيين وأجانب.

يعترف، ستوكمان، قائلاً: «إن خطر الإرهاب الذي تولد عن الحرب المذهبية هو من صنع واشنطن بالذات، واشتد نتيجة الدور الأميركي في سياسات المنطقة والقصف الأميركي من طائرات بلا طيار في دول جعلتها واشنطن معادية لها».

في النهاية، بدأت الأطراف التي تحالفت مع واشنطن في هذه الحرب تزداد أزماتها الداخلية والخارجية أكثر فأكثر على حساب مصلحة شعوبها وثرواتها ومستقبل أجيالها، كما بدأت شعوبها تدرك بشكل متزايد أن دورها الغائب هو الذي يعرضها لكل هذا الخراب والضياع الذي يحمله لها حكامها.

«إسرائيل» تقرع طبول الحرب مع سورية.. ومحللوها يحذرونها من التبعات

| وكالات

أحد أعضاء قوات فض الاشتباك التابع للأمم المتحدة يراقب التحركات من داخل مرتفعات الجولان المحتلة باتجاه مدينة القنيطرة المحررة (عن الإنترنت – أرشيف)

واصل الاحتلال الإسرائيلي، أمس، قرع طبول الحرب مع سورية ولبنان بزعم محاربة حزب الله اللبناني وما يسميه «النفوذ الإيراني»، على حين حذره محللون عسكريون لديه من خطورة وتبعات هذا الخيار.

وقال رئيس الكنيست الإسرائيلي يولي إدلشتاين بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية: لقد أوضحت «إسرائيل» للجميع بوضوح وعلانية أننا لن نتسامح مع الوجود الإيراني في سورية من حيث القواعد العسكرية أو المطارات أو أي شكل آخر»، مضيفاً: «ومن مصلحتنا أن ننسق مع الروس لأنه بخلاف ذلك، لا سمح الله، قد يحدث حادث آخر».

بدوره نقل موقع «عربي ٢١» الداعم لـ«المعارضة» عن الخبير العسكري الإسرائيلي رون بن يشاي: أن «الجبهتين الشمالية (من الأراضي المحتلة) مع لبنان وسورية، والجنوبية مع حماس في قطاع غزة هما المرشحتان لأن يحقق فيهما رئيس الحكومة الإسرائيلية تهديده في خطاباته الأخيرة».

وأشار إلى أن الإيرانيين والسوريين «يرون أن الردع الإسرائيلي وصل إلى أسوأ مراحله، ما قد يشجعهم على تنفيذ أعمال ميدانية معادية، وأضاف: إن «غادي آيزنكوت قائد الجيش (لدى الاحتلال) رغب بأن يضبط نفسه بسبب الضربات الصعبة التي وجهها لحماس في قلب القطاع، أو أنه يتحضر لتوجيه ضربة قوية ضد مصانع الصواريخ في لبنان، الكفيلة باندلاع حرب شاملة».

وكانت قناة التلفزة الإسرائيلية العاشرة، نقلت الجمعة، عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها: إن «حزب الله كلف مصطفى مغنية، النجل الثاني لقائد جناحها العسكري السابق عماد مغنية، بالإشراف على تشكيل خلايا في الجولان (المحتل) وإدارة الجهد الحربي والتنظيمي للحزب في المنطقة».

ولفتت القناة إلى أن «المخاوف من تداعيات المواجهة المرتقبة بين الاحتلال وحزب الله في الجولان وسورية هي التي دفعت (رئيس حكومة الاحتلال) بنيامين نتنياهو للتحذير، أخيراً، من أن «إسرائيل» لا تزال في غمرة معركة لم تنته بعد».

وبحسب المصادر العسكرية الإسرائيلية، فإن تل أبيب تنطلق من افتراض مفاده بأن عمل «إسرائيل» ضد الوجود العسكري لـ«حزب الله» في الجولان قد يدفع الحزب إلى رد قوي، مما يلزم «إسرائيل» برد آخر، بشكل قد يفضي إلى مواجهة شاملة.

ولفتت القناة إلى أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تستنفر حالياً من ناحية «دعائية»، بهدف التأثير على وعي قيادة حزب الله بهدف «ردعه عن مواصلة جهوده الهادفة للتمركز عسكرياً في الجولان»، وأن قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال يوئيل ستريك عمد إلى تنظيم جولة للصحفيين في منطقة الجولان، وحرص على إطلاق تحذيرات لـ«حزب الله» من مغبة التمركز في المنطقة، وذلك بعدما جال رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال جادي إيزنكوت في الجولان المحتل الأسبوع الماضي، مصطحباً معه الملحق العسكري في سفارة «إسرائيل» في واشنطن ميكي إدلشطاين، في محاولة لإيصال رسالة إلى كل من روسيا وإيران و«حزب الله» بأن «إسرائيل» تحظى بدعم أميركي شامل في حال قررت العمل ضد تواجد «حزب الله» في الجولان.

ونقلت مواقع إلكترونية داعمة لـ«المعارضة» عن الصحفي الإسرائيلي تال فرام: أن كل المؤشرات تدلل على أن الروس قد غيروا موقفهم من التعاون مع «إسرائيل» داخل سورية، لافتاً إلى أن موسكو تبدي قدراً أقل من الصبر إزاء العمل العسكري الإسرائيلي في سورية.

وفي تحليل نشره موقع صحيفة «معاريف»، أشار فرام إلى أن تل أبيب باتت تعي أن هامش المناورة المتاح لها في سورية قد تقلص إلى حد كبير.

من ناحية ثانية، قال المعلق العسكري الإسرائيلي ألون بن دافيد، في مقال نشره موقع صحيفة «معاريف»: إن محافل التقدير الإستراتيجي في تل أبيب تتوقع أن تندلع في أعقاب أي هجوم على مواقع داخل لبنان مواجهة شاملة ستكون نتائجها بالغة القسوة بالنسبة لكيان الاحتلال.

تزايد عودة المهجرين من الأردن ونسبة كبيرة مكلفون بخدمة العلم

| وكالات

تزايدت عودة المهجرين السوريين من الأردن وبلغ مجموع العائدين منذ افتتاح معبر نصيب قبل نحو شهر ونصف الشهر نحو ٣ آلاف يشكل الشباب المكلفون بخدمة العلم نسبة كبيرة منهم.

في الأثناء، أفاد «المركز الروسي لاستقبال وتوزيع اللاجئين» في سورية، أمس، بعودة أكثر من ألف مهجر من لبنان والأردن خلال ٢٤ ساعة.

وقال رئيس مركز الهجرة والجوازات في معبر نصيب العقيد مازن غندور، بحسب وكالة «سانا»: «دخل خلال الأيام الأربعة الماضية ٤٠٠ مهجر من المعبر قادمين من الأردن بموجب تذاكر مرور مؤقتة حصلوا عليها من السفارة السورية في الأردن بعد أن فقدوا وثائقهم الرسمية».

وبيّن غندور، أن كوادر مركز الهجرة والجوازات قامت بتقديم جميع التسهيلات للمهجرين العائدين بالسرعة القصوى، وذلك تنفيذاً للتوجيهات الحكومية القاضية بتسهيل عودة المهجرين القادمين من جميع المعابر الحدودية مع الدول المجاورة.

وقالت «سانا»: إنه بعودة هذه الدفعات من المهجرين يبلغ مجموع المهجرين العائدين من الأردن منذ افتتاح معبر نصيب قبل نحو ٦ أسابيع نحو ٣ آلاف مواطن فروا في أوقات سابقة من المعابر غير الشرعية إلى الأردن هرباً من إجرام المجموعات الإرهابية.

وأشارت «سانا»، إلى أن الشباب المكلفون بخدمة العلم يشكلون نسبة كبيرة من المهجرين العائدين عبر معبر نصيب حيث تتم تسوية أوضاعهم في مركز التسوية في المعبر بموجب مرسوم العفو ليصار فيما بعد إلى التحاقهم بالجيش العربي السوري. وتمت خلال الفترة الماضية تسوية أوضاع نحو ٣٠٠ شخص من المطلوبين للخدمة الإلزامية أو الاحتياطية أو فرار خارجي عادوا إلى سورية عن طريق معبر نصيب الحدودي مستفيدين من مرسوم العفو، بحسب «سانا».

وينص المرسوم التشريعي رقم ١٨ لعام ٢٠١٨ على منح عفو عام عن كامل العقوبة لمرتكبي جرائم الفرار الداخلي والخارجي المنصوص عليها في قانون العقوبات العسكرية والمرتكبة قبل تاريخ ٩/١٠/٢٠١٨ دون أن يشمل المتوارين عن الأنظار والفارين من وجه العدالة إلا إذا سلموا أنفسهم خلال ٤ أشهر بالنسبة للفرار الداخلي و٦ أشهر بالنسبة للفرار الخارجي.

على خط موازٍ، جاء في نشرة «المركز الروسي لاستقبال وتوزيع اللاجئين» في سورية التابع لوزارة الدفاع الروسية، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «عاد خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة إلى سورية ١٠٣١ مواطناً بينهم ٥٥ امرأة و٩٥ طفلاً من لبنان عبر معبري جديدة يابوس وتلكلخ، و٢٥٣ امرأة و٤٣١ طفلاً عبر معبر نصيب قادمين من الأردن».

وأضافت النشرة: إن ١٩١ سورياً عادوا خلال الساعات الـ٢٤ الماضية إلى مناطقهم في حلب، وأن صندوق قديروف الخيري الروسي نظم حملة خيرية هناك تمثلت بتوزيع طن من الخبز على محتاجيه.

وفي السياق، أكد رئيس تيار «صرخة وطن» في لبنان، جهاد ذبيان، أن مسألة عودة المهجرين السوريين إلى بلداتهم وقراهم في سورية هي أمر طبيعي بعد الإنجازات الميدانية للجيش العربي السوري وتطهير معظم الأراضي السورية من التنظيمات الإرهابية.

وقال ذبيان وفق «سانا»: من المفترض ألا تكون هناك أي عراقيل تمنع عودة المهجرين الطوعية، مشيراً إلى أن «ما يثير الشك هو الموقف الدولي الرافض لعودة المهجرين تحت شعارات وذرائع لا تمت للحقيقة بصلة».

ولفت ذبيان، إلى أن الدول التي كانت تسوق لإسقاط الدولة السورية تعمل حالياً بعد إخفاق رهانها على استغلال ورقة المهجرين في السياسة، مضيفاً: إن «البعض من الذين يستفيدون من أموال هيئة الإغاثة وباقي المنظمات الدولية يطلقون الشائعات لعرقلة عودة المهجرين السوريين إلى مناطقهم كي لا يخسروا الأموال التي يحصلون عليها».

العراق ينفي أي مواقف ضد قطر

أكد مصدر مقرب من الرئيس العراقي برهم صالح أمس، أن الأخير لم يضع خطاً أحمر على زيارته لقطر، بحسب «روسيا اليوم».

وقال المصدر إن «توقيت زيارة الرئيس العراقي لإيران والسعودية والكويت والإمارات رُتب في الأيام الأخيرة قبل الزيارة، ولم تكن هناك فرصة لترتيب لقاء مع دولة قطر»، مبيناً «ليس هناك أي موقف من قطر أو اصطفاف مع دول ضد دولة». وأضاف: إن «صالح سيقوم بزيارات خلال الفترة المقبلة إلى عُمان وقطر وتركيا ودول أخرى». وأشار إلى أن «الأمر يتعلق بترتيب الزيارات لا أكثر».

تأتي هذه التصريحات بعد أن نقلت صحيفة سعودية عن مصدر سياسي مطلع قوله: إن «الرئيس برهم صالح تحفظ على زيارة قطر خلال جولته الأسبوع الماضي، التي شملت الكويت والإمارات والسعودية والأردن في إشارة واضحة لتجاهلها».

إلى ذلك وجّه الرئيس العراقي، دعوة إلى بابا الفاتيكان فرنسيس الأول، لزيارة العراق، فيما وعد الأخير بتلبية الدعوة في الوقت المناسب.

وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية العراقية، أن «الرئيس برهم صالح أكد، خلال اللقاء، أن ما حل بالمسيحيين والأيزيديين والمسلمين وغيرهم من العراقيين من جرائم إبادة على يد تنظيم داعش الإرهابي، لا يمت إلى تعاليم الدين الإسلامي السمحاء بصلة»، مشيراً إلى تاريخ التعايش السلمي بين جميع الأطياف في العراق.

وأشار الرئيس العراقي إلى أهمية «إنجاز مصالحة وطنية حقيقية تشمل الجميع، وتسهم بشكل مباشر في تحقيق السلام، وضرورة تضافر جميع الجهود في إنجاز هذه المصالحة».

وأوضح صالح أن «حل الأزمات التي تعاني منها بعض دول المنطقة يأتي عبر الحوار والتفاهم، وأهمية تعزيز الجهود الرامية إلى إحلال السلام والاستقرار في المنطقة».

من جانبه، أكد البابا فرنسيس، «ضرورة المضي قدماً في إحلال الاستقرار في العراق وعموم المنطقة»، مشدداً على «أهمية تغليب لغة الحوار والتفاهم وتعزيز التعايش السلمي فيها».

ويأتي اللقاء في إطار زيارة الرئيس العراقي الجديد إلى إيطاليا بدعوة رسمية من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، للمشاركة في مؤتمر «حوار المتوسط»، الذي عقد في العاصمة الإيطالية روما.

من جهة أخرى أعلن رئيس مجلس النواب العراقي، محمد الحلبوسي، أمس، عن «تخصيص جلسة البرلمان المقبلة للتصويت على ما تبقى من الكابينة الحكومية».

وقال الحلبوسي خلال جلسة أمس: إن «الجلسة المقبلة ستعقد يوم الإثنين المقبل وستخصص للتصويت على الوزراء الثمانية المتبقين في حكومة عادل عبد المهدي».

ودعا الحلبوسي الكتل السياسية إلى ضرورة الحضور في الجلسة والانتهاء من الاتفاق على المرشحين للوزارات المتبقية.

وكان الحلبوسي استقبل الجمعة، رئيس مجلس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، وجرى خلال اللقاء بحث جملة مهمة من قضايا المشهد العراقي وتطوراته.

وفيما يخص ملف الوزارات الشاغرة، جرى التأكيد خلال اللقاء على أهمية اختيار شخصيات مهنية وذات خبرة، وبما يدعم جهود تطبيق البرنامج الوزاري وتلبية تطلعات المواطنين.

وبحث خلال اللقاء أيضاً سبل التعاون والتنسيق المشترك بما يحقق التكامل المطلوب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ويسهم بتشريع القوانين التي تنعكس إيجاباً على واقع المواطن العراقي، وفي مقدمتها محاربة الفساد.

في سياق آخر لقي ١٠ أشخاص مصرعهم وأصيب ٢٢ آخرون من جراء السيول التي اجتاحت مناطق متفرقة من العراق.

ونقل موقع قناة السومرية نيوز عن المتحدث باسم وزارة الصحة العراقية سيف البدر قوله: إن «عدد الضحايا الذين سقطوا من جراء السيول بلغ ١٠ وفيات و٢٢ إصابة».

وأوضح المتحدث أن «وزارة الصحة استنفرت كل دوائرها وأعلنت حالة طوارئ منذ بدء موجة السيول» مشيراً إلى أن «خلية الأزمة ما زالت معقودة بإدارة وزير الصحة لمتابعة المستجدات».

وكالات

الاحتلال يضع شروطاً جديدة لتثبيت التهدئة في غزة

تطورات إيجابية مفاجئة في ملف المصالحة وحماس تدعو «الحمدالله» للاستقالة

| فلسطين المحتلة – محمد أبو شباب
وكالات

شهد ملف المصالحة الفلسطينية تطورات مفاجئة تحمل العديد من الجوانب الإيجابية بعد موافقة حركة حماس على ورقة المقاربات المصرية، ما دفع القاهرة لاستدعاء وفد حركة فتح المكلف بملف المصالحة برئاسة عزام الأحمد للقدوم للقاهرة لاستكمال المباحثات حول ملف المصالحة، وذلك بعد موافقة حماس.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الوطن»: إن وفد حماس غادر القاهرة بعد انتهاء المباحثات مع المسؤولين المصريين والتي تمحورت حول التهدئة مع الاحتلال والمصالحة، في حين سيصل وفد حركة فتح اليوم إلى القاهرة بهدف التباحث حول ورقة المقاربات المصرية.

وتتضمن ورقة المقاربات المتعلقة بالمصالحة جداول زمنية تتعلق بتنفيذ المصالحة، وصولاً لتمكين حكومة الوفاق على قاعدة التفاهمات السابقة التي وردت في اتفاق القاهرة للمصالحة، لكن تنفيذ أي تفاهمات كما يقول مراقبون يحتاج لحسن نوايا في التطبيق في ظل التجارب الكثيرة الفاشلة التي مرت بها المصالحة الفلسطينية في وقت سابق.

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف أكد في وقت سابق لـ«الوطن» أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلب من القاهرة تمكين حكومة الوفاق الوطني وتطبيق اتفاق تشرين الأول العام الماضي الخاص بالمصالحة، قبل الشروع في تنفيذ أي تفاهمات تتعلق بالمصالحة.

وأكد أبو يوسف أن الرئيس عباس لا يريد الخوض في أي مباحثات جديدة تتعلق بالمصالحة مع حركة حماس، لأن هناك اتفاقيات قائمة ومتفق عليها.

وعلى الرغم من الأجواء الإيجابية في ملف المصالحة، طالب الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري رئيس وزراء حكومة الوفاق رامي الحمد الله بالاستقالة من منصبه، متهماً إياه بالتسبب في معاناة لقطاع غزة.

وتأتي دعوة حماس للحمد الله للاستقالة، بعد دعوة وجهها الأخير لوفود الفصائل الفلسطينية التي تتوافد على القاهرة للاتفاق وطي صفحة الانقسام، داعياً حركة حماس للاستجابة لدعوات الرئيس عباس، لأنه لا يوجد مبررات لاستمرار الانقسام الذي أضر بالقضية الفلسطينية.

تواصل استمرار احتجاجات الفلسطينيين أمس الأول ضد حصار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة (أ.ف.ب)

وأشار الحمد الله إلى أن حكومة الوفاق مولت غزة بنحو ١٥ مليار دولار منذ بداية الانقسام، رافضاً وصف القرارات التي اتخذتها الحكومة الفلسطينية ضد قطاع غزة بالعقوبات، مشيراً إلى أن غزة هي جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية العتيدة، وأن إنهاء الانقسام بات ضرورة وطنية.

في سياق آخر كشفت «القناة العاشرة» الإسرائيلية أن الاحتلال وضع شرطين جديدين لإتمام التهدئة في غزة، هما إقامة منطقة عازلة على طول الحدود مع قطاع غزة، ووقف بناء الأنفاق، وقد قوبلت هذه الشروط الإسرائيلية بالرفض من قبل الفصائل الفلسطينية، التي وافقت مؤخراً على تثبيت وقف إطلاق النار بوساطة مصرية على قاعدة الهدوء مقابل الهدوء، والذي ألمحت تقارير إسرائيلية بأنه هش في ظل التوتر المستمر شرق قطاع غزة، ووجود رغبة جامحة عند قيادات في الاحتلال للقيام بعملية عسكرية لكن لحظة الصفر لها لم تحدد بعد.

من جهة أخرى وصف وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق موشيه يعالون، تهديد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بوقف التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال، بأنه «فارغ المضمون».

ووفقاً لهيئة البث الإسرائيلي، فقد ذكر يعالون أن «إسرائيل هي الضامنة لبقاء السلطة الفلسطينية»، قائلاً: «إسرائيل تنفذ جميع النشاطات ضد أعداء السلطة الفلسطينية: حماس والجهاد الإسلامي وآخرون».

إلى ذلك كتب يائير نتنياهو نجل رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، على «فيسبوك» تحريضاً ضد البلدات العربية داخل أراضي الـ٤٨، ونشر صورة مفبركة لمدينة طمرة مدعياً أن بناءها غير مرخص.

ودعا نتنياهو الابن الشرطة الإسرائيلية إلى التدخل في معالجة هذه «الظاهرة».

من جهته، علق رئيس القائمة المشتركة في الكنيست النائب أيمن عودة، على المنشور، بالقول: إن «ما كتبه نتنياهو الابن، عار عن الصحة، وما هو إلا تجربة واهية منه للتحريض، وهذا يدل على عدم درايته بوقائع الأمور وصحتها».

وشدد عودة على أن عدم وجود مساحات بناء وخرائط هيكلية لحل مشكلة السكن في البلدات العربية هو نتيجة لسياسة مباشرة لحكومات إسرائيل المتعاقبة وسياسة نتنياهو اليمينية، التي سنت قانون «كامينتس» لهدم البيوت العربية من دون إيجاد حل لذلك.

وتابع النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي قائلاً: «حري بنتنياهو الأب والابن أن يكفا عن التحريض ضد جماهيرنا العربية».

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
فاكس التحرير ٠١١-٨٨٢٧٩٨٤٠
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠